Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعمرو ، وإذا كنت من قيس ففاخر بغطفان وكاثر بهوازن ، وحارب بسليم ، وإذا كنت من بكر ، ففاخِرْ بشيبان وكاثِرْ بشيبان وحَارِبْ بشيبان[1] .

وهذا الخبر : قال ابن سلام : فارس اليمن فى بنى زيد ، عمرو بن معد يكرب وشاعرها امرؤ القيس وبيتها فى كِنْدةَ الأشعث بن قيس ، لايُخْتَلَفُ فى هذا ، وإنما اخْتَلَفَتْ فى نزار ـــ وأما الشرف ، ما كان للنبى ﷺ واتصل بالاسلام ، وقال أبو إياس البصرى ـــ كان بيت قيس فى آل عمرو بن الظرب العدوانى ثم فى آل عمرو بن يربوع ثم تحول إلى بنى بدر فجاء الإسلام وهو فيهم[2] .

أعتقد أن هذين الخبرين إذا وجدنا كتاب "بيوتات العرب" لابن سلام لعثرنا عليهما فيه .

وكذلك الشأن فى كتاب « الحِلاب وإجراء الخيل » فهناك بعض الأخبار التى يسهل أن تنتمى له بدون تعسف أو افتعال .

فمثلا ماحكاه الجاحظ حين قال فى كتابه الحيوان: وكل ضعف دخل على الخلقة ، وكل رقة عرضت للحيوان ، فعلى قدر جنسه وعلى وزن مقداره وتمكنه يظهر العجز والعيب ، وزعم الأصمعى أنه لم يسبق الحلبة فرس أهضم قط ، وقال ابن سلام : لم يسبق الحلبة أبلق قط ولا بلقاء[3] .

وأيضا ماذكره الجاحظ عن ابن سلام عن شعيب بن صخر أنه قال : أرسل مسلم بن عمرو ابنَ عَمٍّ له إلى الشام ومصر يشترى له خيلا فقال له : لاعِلْمَ لى بالخيل ، وكان صاحب قَنْص ، وقال : ألست صاحب كلاب ؟ قال : بلى ، قال فانظر كل شيء تستحسنه فى الكلب فاستعمله فى الفرس ، فَقَدِمَ بخيل لم يكن فى العرب مثلها[4] .

وهذا الخبر أيضا : ذكر ابن سلام عن يحيى بن النضر عن أبى أمية عبد الكريم

---

(١) ابن رشيق : العمدة ٢/ ١٩٥

(٢) الألوسى : نهاية الأرب : المطبعة الرحمانية ـــ القاهرة ١٩٣٤م ـــ الطبعة الثانية ١٩٠/٢

(٣) الجاحظ : الحيوان ١٠٤/١ ، ١٦٦/٥

(٤) الجاحظ : الحيوان ٣٦٣/٢